الوزن كمسكين فتقول فيه يا مسك بحذف اليا والنون ويأتي في ذلك الوجهان السابقان وهما ابقا
الحركة بعد الحذف على ما كانت عليه قبله مع نية المحذوف وابدال الضمة بدلها عند عدم نية
حذفه فتقول يا مرو ويا عم بضمة ظاهرة على الواو والميم وفي يا منص بضمة حديثة غير
الاصلية وبضم الكاف في قولك يا مسك ترخيم مسكين وكذا الحكم في نحو مفتاح ومقال ومرجان اذا
كانت اعلاما واما اذا سميت امة مرجانة فلا تحذف من اخر الاسم الا حرفا واحدا فتقول يا مرجان
ايلي بفتح النون وضمها وقد قدمنا ان تا التانيث تحذف من اخر المرخم بلا فرق بين الثلاثي
والسداسي وما بينهما فافهم ذلك **تنبيه** اعلم انه اذا كان الاسم زايدا على اربعة احرف ورابعه
الف منقلبة عن يا او واو نحو مختار ومعتاد واردت ترخيمه فانما يحذف منه الحرف الاخير
فقط فتقول يا مختا ويا معتا لان الاصل مختار مختير واصل معتاد معتود بكسر ما قبل الاخر في نحو
لانه مما يستوي فيه اسم الفاعل والمفعول بعد ابدال ما قبل الاخر الفا القسم الثالث ان يحذف
من المرخم كلمة برأسها وذلك فيما اذا كان الاسم مركبا تركيبا مزجيا نحو معدي كرب فتقول يا معدي
بحذف لفظة كرب والبا ساكنة يقدر عليها ضمة على الوجه الثاني مع قطع النظر عن المحذوف
وكذا الحكم لو سمي رجل بحضرموت او بعلبك فاذا رخم حذف من اخره لفظ موت ولفظ بك ولك
ابقا الرا واللام على فتحهما ولك ان تضمهما وكذا الحكم في ترخيم سيبويه ونفطويه واما قول الناظم
ولا ترخم هكذا في النداء: ولا ثلاثيا خلا من ها: ومعناه ان من شروط المرخم في النداء ان يكون
علما مفردا زايدا على ثلاثة احرف فان كان على ثلاثة احرف ووسطه ساكن فلا يرخم سوا كان المذكر
نحو زيد وعمرو وبكر ام المونث نحو هند ودعد وجمل فلا يقال يا زي ويا عم ويا بك ويا هن ويا دع ويا جم لحذف
لحونه وكذا اذا كان محرك الوسط كحسن وحكم فلا يقال يا حس ويا حك ولكن اجاز بعضهم ترخيمهما
كان وسطه محركا وهو ثلاثي قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى زينب في عدم الصرف وهو قياس
بعيد فعليه يقال يا حس ويا حك بفتح السين والكاف وضمهما وهذا انما هو في الاسم الثلاثي الذي
لم يختم بتا التانيث واما اذا اختتم بها فسياتي فيه الحذف واليه اشار بقوله **وان يكن مختوما بها**
فقل فيه ثبت يا ثب من هذا الرجل: يعني ان محل عدم ترخيم الثلاثي ما اذا لم يكن مختوما بالها فان
ختم بها جاز ترخيمه مطلقا علما كان ام غيره نحو هبة علما وثبة نكرة تقول يا هب يا ثب وكذا اذا كان الاسم

يا حا

على ثلاثة احرف نحو رحمة علما على امراة او على اربعة احرف نحو فاطمة وعايشة فيقال يا رحم ويا
فاطم ويا عايش بفتح الميم والشين المعجمة وضمهما وهذا اشبه ما علم من ترخيم طلحة فافهم ذلك وقس
عليه نظايره واما قول الناظم: **وقولهم في صاحب يا صاح: شذ لمعنى فيه باصطلاح:**
فانه جواب عن سوال مقدر تقديره قد علم من نص الناظم انه لا يرخم الا العلم المفرد الزايد على
ثلاثة احرف او غيره المختوم بالها فلم رخم لفظ صاحب في النداء وهو اما نكرة او مضاف الى يا المتكلم
وكلاهما لا يرخم فالجواب ان ترخيمه شاذ لخروجه عن القاعدة وانما رخم لكثرة دوره في الكلام فعومل
معاملة ما اجتمعت فيه الشروط وهذا هو المراد بقوله شذ لمعنى فيه باصطلاح فافهم ذلك
وبالله التوفيق **الاعراب** قوله وان تشا الترخيم الخ الواو ابتدائية وان شرطية و تشا فعل الشرط
وفاعله ضمير المخاطب و الترخيم مفعول تشا و في حال الندا جار ومجرور ومضاف ومضاف
اليه والجار والمجرور متعلق بالترخيم وان محله النصب على الحال وال في الترخيم للعهد الذهني
و فاخصص الفا رابطة الجواب وبعدها فعل وفاعل و به جار ومجرور متعلق باخصص المعرفة
مفعول اخصص و المفرد صفته والف المفرد للاطلاق و احذف الواو ابتدايية او عاطفة
وبعدها فعل وفاعل و اخر اسمه مضاف ومضاف اليه ومضاف ومضاف اليه والمضاف الاول
مفعول لاحذف وليس مفعولا لرخمت بل مفعوله ضمير يعود على المعرفة لانا اذا اعملناه من
باب التنازع وتبعنا قول البصريين لا يصح فيه ذلك لفساد المعنى لانك اذا اعملت اخر
مفعول رخمت لقربه منه وجعلت محذوف اعمل للبعد منه ضميرا يعود عليه يصير التقدير
واحذف اذا رخمت اخر اسمه فيقع الحذف على جميع الاسم ويقع الترخيم على بعض الاسم والامر
بالعكس فلهذا لا يستقيم المعنى فافهم هذا وحققه فانه مهم و لا النافية والواو عاطفة وبعد لا النا
جزمت نعم وهو فعل وفاعل و ما مفعول نعم وهو موصول و بعد صلته وفاعله ضمير يعود على
ما وسكنت ما مضى لضرورة الوزن و بتمه جار ومجرور ومضاف ومضاف اليه ويتعلق الجار
بفي و يقوله فعل وفاعل و يا طلح منادى مرخم ومثله يا عام اذ الواو عاطفة و اسمعا فعل وفاعله
الالف التي هي ضمير الاثنين و كما الكاف جارة وما كفتها عن العمل و يقول فعل وفاعل و في سعاد
جار ومجرور بفتحة ظاهرة على الدال نايبة عن الكسرة لكونه لا ينصرف للعلمية والتانيث وهو مفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1